النقابة الوطنية للتعليم العالي

المكتب المحلي - المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير- وجدة

وجدة في: 10 أبريل 2023

بيـــــان

اجتمع المكتب المحلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي بالمدرسة الوطنية للتجارة والتسيير التابعة لجامعة مُحَمَّد الأول بوجدة يوم الاثنين 10 أبريل 2023 لمناقشة التطورات التي شهدتها المؤسسة في الآونة الأخيرة، خصوصا بعد تولي السيد المدير الجديد مسؤولية التسيير بشكل رسمي منذ حوالي شهرين ونصف. إذْ على الرغم من المدة القصيرة التي قضاها المسؤول الحالي على رأس الإدارة إلا أنها كانت كافية للوقوف على مقدار محاولات التدخل لبعض الهيئات والأشخاص، الذين اعتادوا الاصطياد في المياه العكرة، كي يقوموا بمناورات ويمارسوا ما وسعهم من ضغوطات لتصفية بعض الحسابات الشخصية الضيقة عن طريق السيد المدير – في شكل من أشكال الحرب بالوكالة – والركوب على قراراته، وهو ما كشفته ملابسات قرار مطالبة السيدة نائبة المدير الأسبوع المنصرم لتقديم استقالتها من مهامها الإدارية.

وبعد نقاش مستفيض وتقويم عميق للوضع، وخصوصا مطالبة السيدة نائبة المدير (س.ق) بتقديم استقالتها وما خلفه من احتقان وسخط كبيرين داخل المؤسسة فإن المكتب المحلي يعلن ما يأتي:

أولاً، استنكاره لمثل هذه النُّزوعات التضييقية الإقصائية، مهما كان مصدرها والداعي إليها ومهما كانت أهدافها وغاياتها، على الأستاذة المعنية بالأمر أو على أي أستاذة أو أستاذ آخر يؤدي مهمته ويريد أن يمارس حقه في المشاركة في التسيير من داخل الهياكل المتاحة داخل المؤسسة.

ثانياً، دعوته كل مَن يهمه الأمر إلى القطع مع "الممارسات الإدارية البالية" التي تم تكريسها خلال الفترة الانتقالية التي عاشتها المؤسسة قبل تعيين السيد المدير الجديد سواء فيما تعلق بطريقة التعامل وأسلوب التواصل، أو ما ارتبط بطبيعة الكثير من القرارات التي تم اتخاذها، أو ما تعلق بانتهاج سياسة مَن ليس معي فهو ضدي، في صورة من صور المنطق الحزبي الإيديولوجي الضيق الذي لا يؤمن إلا بالانتماء والولاء، وليس بالكفاءة والفاعلية، والإسهام والعطاء.

ثالثاً، إدانته كل أشكال التحريض والوشاية التي يمارسها البعض إما طعناً واستهدافاً لزملاء لهم في العمل، وإما طمعاً في تحقيق مآرب شخصية أخرى التي حتى وإن تحققت فإنها تبقى دالة على منسوب الأنانية والانتهازية المستحكمة في أصحابها، ومدى الحقد والضغينة التي يُكنّونها في نفوسهم تجاه غيرهم داخل فضاء العمل. وكلها سلوكات بئيسة دنيئة مرفوضة بالنظر لما تسببه من تسميم للأجواء، وإساءة للعلاقات، وتشويه لصورة المؤسسة.

رابعاً، استغرابه من قرار المطالبة بالاستقالة المفاجئ في حق السيدة نائبة المدير، علما بأن الأستاذة المعنية قَبِلت تولي مسؤولية الإدارة بالنيابة في وقت كانت المؤسسة تعرف فراغا إداريا كبيرا وتعيش ظروفا استثنائية على كافة المستويات. ومنذ ذلك الحين ساهمت السيدة نائبة المدير – التي دُفِعت دفعا لتقديم استقالتها- بحكمتها وخبرتها، إلى حد كبير، في إرجاع توازن المؤسسة وخلق انسجام مشهود بين كافة مكوناتها.

خامساً، دعوته السيد المدير إلى الانفتاح على كافة الفاعلين والإنصات لجميع المكونات والابتعاد في المقابل عن نهج التفيء والتمييز –كائنا ما كان نوعه - واستغلال الصراعات والحساسيات الشخصية لإبعاد مَن يجب تقريبه وتقريب مَن يجب إبعاده. فمثل هذه السياسة لا يمكن أن تخلق إلا مزيدا من الصراعات والمشاحنات بين الأطر الإدارية والتربوية مما ينعكس سلبا على الأداء العام للمؤسسة.

سادساً، الدعوة إلى تغليب المصلحة العامة التي تقتضي – اليوم أكثر من أي وقت آخر – تفعيل منطق المشاركة والانفتاح على مختلف الكفاءات الجامعية لأجل المساهمة في تنزيل مخرجات النموذج التنموي الجديد والانخراط الإيجابي والفعال في إصلاح منظومة التعليم العالي، الذي يعد رهانا من الرهانات الأساسية للوطن.

وإذ يسجل المكتب المحلي هذا الموقف بكل مسؤولية فإنه، يتوجه بخالص شكره وامتنانه للأستاذة (س.ق) على مواقفها وتضحياتها الجسام خدمة للرسالة النبيلة لمؤسستنا، وعلى ما أبدته من روح إنسانية ومهنية عالية في تدبير مختلف الملفات التي أُسنِدت لها. كما أنه يدعو كافة السيدات الأستاذات والسادة الأساتذة إلى الحفاظ على الوحدة وتجنب كل ما من شأنه أن يفرق الصفوف ويخلق الصراعات. مثلما يدعو إلى مزيد من التعبئة للدفاع عن كرامة الأستاذ الجامعي وللإسهام في إنجاح ما نحن مقبلون عليه من محطات نضالية.

المكتب المحلي